مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (6)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (6) 2015

واقع برنامج التدريب الميداني ودوره في إكساب الطالبات الكفايات الضرورية لممارسة المهنة

"دراسة ميدانية من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة / شعبة رياض الأطفال"

الدكتورة مطيعة أحمد*

الدكتورة أميرة زمرد**

(تاريخ الإيداع 9 / 7 / 2015. قبل للنشر في 1 / 11 / 2015)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع برنامج التدريب الميداني في شعبة رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة تشرين ودوره في إكساب الطالبات الكفايات الضرورية لممارسة مهنة المربية وذلك من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة.
اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي، حيث وزعت أداة الدراسة وهي استبانة على عينة عشوائية مؤلفة من (70) طالبة، خلال الفترة من 11/1 ولغاية 12/15 من عام 2014، استخدامت المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لتحليل البيانات. توصلت الدراسة إلى تحديد أهم نقاط القوة والضعف في برنامج التدريب الميداني، وأظهرت الدراسة تقييماً عالياً من قبل الطالبات لقدرة البرنامج على إكسابهنّ الكفايات الضرورية لهنّ كمربيات في المستقبل، كما وأظهرت درجة رضا متوسطة عن البرنامج بشكل عام . أوصت الدراسة بضرورة زيادة عدد ساعات التدريب الميداني، وزيادة عدد رياض الأطفال المتعاونة التي يمكن للطالبات التدرّب بها بحيث يتاح لهنّ بصورة أكبر تطبيق المعلومات النظرية بشكل عملي.

الكلمات المفتاحية: برنامج التدريب الميداني، طالبات رياض الأطفال، الكفاية، المربية.

* مدرسة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
** مدرسة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (6)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (6) 2015

The situation of field training programme and its role in giving female students the necessary skills to practise the profession of an educator (A field study from the viewpoint of fourth year female students in the department of kindergartens)

Dr. Mutieah Ahmad[*]
Dr. Amira Zmourod[**]

(Received 9 / 7 / 2015. Accepted 1 / 11 / 2015)

□ ABSTRACT □

The study aimed to get acquainted with the situation of field training in the department of kindergartens in the faculty of Education at Tishreen University, and this training role in giving female students the necessary skills to practice the career of an educator from the view point of fourth year female students. The two researchers followed the descriptive approach. The subject of the study, which is a questionnaire, was distributed to a random sample consisting of seventy female students form November 1st to December 15th, 2014.Mathematical medians and relative weights were used to analyse data. The study got to know the most important points of strength and weakness in the field training programme. The study also showed the students, appreciation of the programme's ability to give them the necessary skills to be educators in the future. It also showed a medium degree of satisfaction with the programme in general. The study recommended an increase in field training hours as well as an increase in the number of kindergartens where female students can train so that they can apply theoretical knowledge more practically.

Key Words: Field Training Programme, kindergartens' female students, skill, educator.

[*]**Assistant Professor, Department of curricula and teaching methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**]**Assistant Professor, Department of Foundations of Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة والحاسمة في حياة الإنسان والتي توليها المنظمات العالمية الكثير من الرعاية والاهتمام، مؤكدة أهمية تعليم وتربية الأطفال في هذه المرحلة نظراً لاستعدادهم وقابليتهم الكبيرة للتعلم، حيث أصبح الاهتمام بالطفولة المبكرة من أولويات الأهداف التربوية والتعليمية على المستوى العربي والدولي (البيشي، 2008، ص 23). لذلك حرص البرنامج التربوي على إعداد مربية الأطفال وتزويدها بالكفايات الضرورية لقيامها بعملها على أكمل وجه، فهي تعد المسؤولة عن كل النشاطات التي تتم داخل حجرة النشاط وخارجها، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن تقديم كل ما يلزم من موضوعات مختلفة المحتوى ومناسبة لقدرات الأطفال، حيث يؤكد التربويون أن مدى إفادة الطفل من الرياض يتوقف إلى حد كبير على شخصية وكفاية المربية، الأمر الذي يؤكد أهمية برامج إعداد المربيات التي تسعى إلى تطوير مهارات المربية وإكسابها كل ما هو جديد. انطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة ومن أهمية دور المربية فيها، ظهرت محاولات كثيرة لتحسين نظام إعداد مربيات رياض الأطفال كردة فعل على نظام الإعداد التقليدي، منها نظام الإعداد القائم على الكفايات (رمو، 2013، ص 14)، فعملية الإعداد تساعد المربية على تكوين الكفايات التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل التالية، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية التي تقوم بتوجيهها وتربيتها (مرتضى؛ أبو النور، 2003، ص 18). امتلاك المربية لهذه الكفايات يجعلها أقدر على فهم طبيعة الأطفال وقدراتهم وبالتالي تكون أقدر على التنويع بالأنشطة والخبرات التي تسمح بتفريد التعليم بما ينسجم مع تلك القدرات المتباينة للأطفال ويضمن عدم إهمال أي طفل مما يحقق الهدف الأسمى الذي وجدت الرياض من أجله.

يقصد بالكفاية المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل المعارف والمهارات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام (الفتلاوي، 2003، ص 28). أما كفايات مربية الروضة فهي مجموعة المهارات القابلة للملاحظة والقياس وتشمل الكفايات الاجتماعية والأدائية والانفعالية والمعرفية التي تساعد المربية على أداء الأنشطة في الروضة بأقل وقت وجهد وكلفة ممكنة بما يحقق الأهداف التربوية المتعلقة بتربية الطفل (الشماس؛ السناد، 2004، ص 193). تتجلى الكفايات المعرفية للمربية في امتلاكها المعارف حول خصائص الأطفال في هذه المرحلة وبالتالي مراعاتها للفروق الفردية بينهم وقدرتها على توجيه نشاط كل طفل بما يتناسب وقدراته وميوله، وكذلك ضرورة إلمامها بطرائق وأساليب مراقبة سلوكيات الأطفال، الأمر الذي يساعدها في فهم سلوكهم واكتساب القدرة على تحليل ذلك السلوك، ومعرفة الأسس النفسية والاجتماعية التي تبنى عليها مناهج رياض الأطفال. بينما تعبّر الكفايات الأدائية عن فعالية المربية وتفاعلها مع الأطفال ووعيها لتأثير سلوكها في نموهم على المدى القريب والبعيد، فهي تشمل كل القدرات اللازمة للمربية في العملية التعليمية مثل القدرة على تخطيط برامج العمل اليومي داخل الروضة، والقدرة على إدارة الأنشطة، والتقويم الذاتي والموضوعي لأنشطة الأطفال، أما الكفايات الانفعالية فتظهر في مجموعة من المهارات التي تعبّر عن الاتزان الشخصي عند المربية ولاسيما في المواقف التي تتطلب منها الصبر وضبط النفس، فعليها أن تكون رحبة الصدر، لا تضيق بأسئلة الاطفال أو تغضب لتصرفاتهم، بل تواجه كل ذلك بالحلم والصبر وحسن التوجيه، كما يجب أن يكون لديها حماس لتقديم الأنشطة المبتكرة وإنتاج الوسائل التعليمية (فهمي، 2007، ص 17). أما الكفايات الاجتماعية فتظهر في تفاعل المعلمة الحي والخلاق مع من حولها في بيئة الروضة، ومن خلال علاقتها مع الأطفال حيث ينبغي عليها أن تحسن معاملتهم وتحترمهم وتشجعهم على طرح أفكارهم، وأيضاً من خلال علاقتها مع الأهالي، حيث يجب عليها متابعة أمور الأطفال ومعرفة مشكلاتهم الأسرية والعمل مع الأهل على حلها.

لكي تمتلك المربية كل هذه الكفايات لابد أن تمر بمرحلة إعداد جيدة سواء قبل الخدمة أو أثناءها. الغاية الأساسية من عملية الإعداد هذه هي رفع كفاية المربية المهنية بحيث تصبح قادرة على ممارسة أدوارها المختلفة أثناء المواقف التعليمية والتربوية في الروضة.

تختلف طرائق وأساليب إعداد المربيات باختلاف البرامج التدريبية وكذلك باختلاف القائمين عليها. الكثير من الدراسات أكدت ضرورة تطويرها بما يتناسب مع النظريات الحديثة في التربية وعلم النفس (مرتضى؛ أبو النور، 2003، ص 23). حيث دعت دراسة صاصيلا (2010) إلى وضع استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة والتأكيد على الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم المتبعة في كليات الإعداد تلك. من أهم الأساليب المستخدمة في إعداد مربيات رياض الأطفال قبل الخدمة برنامج التدريب الميداني، فهو الذي يخضع الطالبة لسلسلة من التدريبات العملية للوصول بها إلى درجة الإتقان في المهارات العملية (صاصيلا، 2010، ص 19)، حيث أن الجانب النظري وحده لا يصنع المربية فلابد من تهيئة ظروف ومواقف تمكّنها من أن تمارس دورها وتختبر قدراتها وتتأكد من حسن أدائها لمهارات التعليم. من خلال برنامج التدريب الميداني تدرّب الطالبة على تصميم الخطط وتقويمها وعلى المهارات العملية للوصول إلى درجة الإتقان.

إذاً، يمكننا القول إن برنامج التدريب الميداني هو حجر الزاوية في عملية إعداد الطالبات وتأهيلهنّ لممارسة المهنة كمربيات في رياض الأطفال والتي تقوم كغيرها من المهن الأخرى على مبادئ وأسس عامة على الطالبة معرفتها وفهمها وإتقان أدائها. ومهما اختلفت طرائق التدريب الميداني وتنوعت أساليبه، فإنها لا بد أن توجه نحو هدف أساسي هو زيادة مهارة وكفاية الطالبة. كما يمكّن التدريب الميداني المشرف من أن يحدد مدى المهارة والمستوى الذي ستصل إليه الطالبة في حياتها المهنية المقبلة (الفرا؛ جامل، 2003، ص 14).

مشكلة البحث

من الملاحظ أن معظم مربيات رياض الأطفال يعتمدن على تلقين الأطفال المعلومات والمعارف لا على استثارة الابتكار لديهم أو تفعيل دورهم داخل غرفة النشاط (رمو، 2013، ص17). الأمر الذي يطرح تساؤلات كثيرة حول برامج الإعداد التي خضعت لها تلك المربيات، علماً أن معظم البرامج التربوية تؤكد على ضرورة تزويد المربية– أثناء الإعداد– بالكفايات الضرورية للتعامل مع المعرفة من جهة ومع الطفل من جهة أخرى. أشارت كثير من الدراسات إلى أن أغلب مربيات رياض الأطفال السورية يفتقرن إلى الكفايات اللازمة لممارسة العمل في الروضة. أكدت دراسة كنعان (2007) وجود جوانب قصور واضحة في إعداد المعلم في قسم رياض الأطفال في نظام التعليم المفتوح في جامعة دمشق من أهمها: عدم توفر الوسائل التعليمية والمخابر اللغوية وكذلك مراكز تطبيق الأنشطة. كما أظهرت دراسة شريف (2011) أن معلمات الرياض يتمتعن بكفايات شخصية وافية ولكنهنّ يعانين من ضعف في الكفايات التعليمية الأمر العائد إلى نقص في عملية الإعداد. كما أن التقرير الوزاري الصادر عن دراسة أجرتها وزارة التربية السورية في عام 2002، أكد أن معظم المربيات في رياض الأطفال غير مؤهلات تربوياً أو أن تأهيلهنّ غير كاف للعمل في الرياض (صاصيلا، 2010، ص4). كل ذلك يؤكد أهمية برامج إعداد مربيات رياض الأطفال، ويعكس بالوقت نفسه قصوراً في هذه البرامج، ويؤكد عدم تمكنّها من تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله على أكمل وجه. الأمر الذي دفع الباحثتين للوقوف على واقع برنامج التدريب الميداني في شعبة رياض الأطفال/ تعليم مفتوح في كلية التربية في جامعة تشرين، لمعرفة ما إذا كان يؤدي دوره في إكساب الطالبات الكفايات الضرورية لممارسة مهنة المستقبل كمربيات في رياض الأطفال. خاصةً إذا ما أخذنا بالاعتبار أن شعبة رياض الأطفال مفتتحة حديثاً ضمن برنامج التعليم المفتوح

وبالتالي، من الأهمية بمكان تقييم واقع التدريب الميداني من أجل تلافي نقاط القصور في حال وجدت وتدعيم نقاط القوة، الأمر الذي يسهم في تحسين البرنامج وزيادة فعاليته، وذلك سينعكس إيجاباً على الأجيال اللاحقة التي ستلتحق بشعبة رياض الأطفال، سيما وأنه– أي برنامج التدريب الميداني– يعد عصب عملية الإعداد، حيث يعمل على تدريب الطالبة بشكل عملي، مما يسهم في تحسين أدائها وبالتالي إتقانها لدورها المستقبلي كمربية روضة. من هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: وذلك من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة

ما واقع برنامج التدريب الميداني في شعبة رياض الأطفال وما دوره في إكساب الطالبات الكفايات الضرورية لممارسة المهنة ؟

أهمية البحث وأهدافه

تأتي أهمية الدراسة مما يأتي:

- من أهمية برنامج التدريب الميداني كونه الجزء من برنامج رياض الأطفال الذي يدرّب ويصقل مهارات وكفايات الطالبات من خلال التعامل المباشر مع أطفال الرياض، بالتالي يدربهنّ على مهنة المستقبل.
- من ضرورة تسليط الضوء على واقع برنامج التدريب الميداني في شعبة رياض الأطفال على اعتبار أنه التطبيق العملي للناحية النظرية وبذلك يقدّم البحث للقائمين على البرنامج ذاته فكرة حقيقية عن مدى مسايرة الناحية النظرية للناحية التطبيقية وفيما إذا كانت بحاجة للتطوير والتحسين لتواكب التطورات العملية في الميدان.
- من كونها تعد الدراسة الأولى (على حد علم الباحثتين) التي تتناول واقع برنامج التدريب الميداني في شعبة رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة تشرين، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنها– أي شعبة رياض الأطفال– مفتتحة حديثاً وأن طالبات العام الدراسي 2013/ 2014 هنّ أول مجموعة من الخريجات.
- من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، كون برنامج التدريب الميداني يسمح للطالبات بالتعرّف الفعلي إلى خصائص الأطفال والفروق الفردية بينهم.
- قد تسهم نتائج الدراسة في تقديم بعض المقترحات التي تسهم في تطوير وتحسين واقع برنامج التدريب الميداني في شعبة رياض الأطفال.

وتهدف الدراسة إلى تعرّف واقع برنامج التدريب الميداني في شعبة رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة من حيث قدرته على إكسابهنّ الكفايات المعرفية والأدائية والاجتماعية والانفعالية. كما وتهدف إلى قياس مدى رضاهنّ عن برنامج التدريب الميداني عموماً وتحديد أبرز نقاط القوة والضعف فيه ومعرفة مقترحاتهن لتطويره.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة وذلك من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة/ رياض الأطفال:

1. ما مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكساب الطالبات الكفايات المعرفية ؟
2. ما مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكساب الطالبات الكفايات الأدائية ؟
3. ما مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكساب الطالبات الكفايات الانفعالية ؟
4. ما مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكساب الطالبات الكفايات الاجتماعية ؟
5. ما مدى رضا أفراد العينة عن برنامج التدريب الميداني؟
6. ما أبرز نقاط القوة والضعف في برنامج التدريب الميداني؟
7. ما اقتراحات أفراد العينة لتطوير برنامج التدريب الميداني؟

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي في إجراء الدراسة والذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً متضمناً جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات السنة الرابعة المسجّلات في شعبة رياض الأطفال للعام الدراسي 2014/2013 والبالغ عددهنّ 94 طالبة. وزعت أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي. تم استرداد 80 استبانة منها ثم استبعدت 10 استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي بسبب نقص في المعلومات، لتصبح عينة الدراسة مكونة من 70 طالبة.

مصطلحات الدراسة

برنامج التدريب الميداني (Field Training Program): "هو فترة من الإعداد موجهة للطلبة الدارسين في كليات التربية بهدف إعطائهم الفرصة لتطبيق المبادئ والمفاهيم والنظريات التربوية تطبيقاً أدائياً على نحو سلوكي في الميدان لإكسابهم المهارات التدريسية من خلال المشاهدة والمشاركة والممارسة" (حماد، 2005، ص 157).

ويعرّف برنامج التدريب الميداني اجرائياً بأنه جميع الأنشطة والخبرات التي تمارسها الطالبة ضمن برنامج رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة تشرين وذلك خلال السنتين الثالثة والرابعة، بهدف إكسابها الكفايات المهنية والسلوكية التي تحتاجها للعمل كمربية.

الكفاية (Skill) "مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت والتي لا يستطيع دونها أن يؤدي واجبه، ومن ثم ينبغي أن يعد توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل" (القلا، 2001، ص 30).

وتعرّف كفايات الطالبة اجرائياً بأنها مجموعة من المهارات والقدرات المعرفية والاجتماعية والأدائية والانفعالية التي ينبغي أن تتوفر لدى طالبة رياض الأطفال بعد مرورها بفترة التدريب الميداني.

المربية (Educator): "شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تكون قد تلقّت إعداداً وتدريباً

تكاملياً في كليات وجامعات عليا تؤهلها لتولي مسؤولية العمل في مؤسسات التربية ما قبل المدرسية" (نبهان، 2009، ص 11).

وتعرّف طالبات رياض الأطفال اجرائياً (Kindergartens students) بأنهنّ الطالبات اللاتي يلتحقن بشعبة رياض الأطفال التي تتبع لقسم تربية الطفل في كلية التربية بجامعة تشرين (تعليم مفتوح)، حيث يتلقين إعداداً تربوياً في الموضوعات المتعلقة بالطفولة المبكرة لمدة أربع سنوات مما يؤهلهنّ للعمل في مؤسسات رياض الأطفال.

أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثتان بإعداد استبانة تهدف لقياس آراء أفراد العينة المتمثلة بطالبات السنة الرابعة حول موضوع الدراسة. لبناء الاستبانة تم الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في هذا المجال. احتوت الاستبانة على نمطين من الأسئلة: بنود وأسئلة مفتوحة. تركزت البنود حول خمسة محاور أساسية، أما الأسئلة المفتوحة فهدفت إلى تحديد أبرز نقاط القوة والضعف في برنامج التدريب الميداني ومدى رضا أفراد العينة عنه وما هي مقترحاتهم لتطويره. من ثم قامت الباحثتان بتحكيم الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الاختصاص والخبرة في كلية التربية بجامعة تشرين وقد أجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم. كما قامتا بدراسة عامل الثبات الداخلي ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة، فكانت قيمته عند هذه المحاور كما يلي:

ثبات محاور الدراسة حسب معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الكفايات المعرفية	10	0.924
الكفايات الأدائية	13	0.924
الكفايات الاجتماعية	11	0.928
الكفايات الانفعالية	10	0.942
الرضا عن برنامج التدريب الميداني	10	0.888
الإجمالي	54	0.96

وهذا يؤكد أن أداة الدراسة تمتعت بدرجة ثبات عالية مما يؤكد مناسبتها وصلاحيتها للتطبيق.

معالجة المعطيات

لمعالجة المعطيات تم استخدام طريقتي تحليل: كيفية وكمية.

- تحليل محتوى: وهو مجموعة التقنيات المستخدمة في معالجة المعطيات اللغوية (Ghiglione, Matalon, 1998). في دراستنا الحالية قمنا بتحليل إجابات الطالبات على الأسئلة المفتوحة.
- معالجة إحصائية: لإجابات الطالبات على بنود الاستبانة المطبّقة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.20.

كما تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي والمثقّل بأرقام تصاعدية كما يأتي:

بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً
5	4	3	2	1

حيث كان معيار الحكم على متوسط الاستجابات بالاستناد لهذا المقياس.

طول الفئة = درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا / عدد فئات الاستجابة

طول الفئة= 5−5/1= 0.8

وبناء عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

المجال (مقياس ليكرت)	درجة الاستجابة
1.8−1	متدنية جداً
2.60−1.81	متدنية
3.40 – 2.61	متوسطة
4.20 – 3.41	عالية
5 – 4.21	عالية جداً

حدود الدراسة

- حدود زمانية: تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) خلال الفترة الممتدة من 11/1 ولغاية 12/15 من عام 2014.
- حدود مكانية: كلية التربية في جامعة تشرين.
- حدود بشرية: اقتصر البحث على طالبات السنة الرابعة في شعبة رياض الأطفال (تعليم مفتوح) في كلية التربية في جامعة تشرين.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة واقع برنامج التدريب الميداني ودوره في إكساب الطالبات الكفايات الضرورية لممارسة المهنة وذلك من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة.

الدراسات السابقة

دراسة المطلق (2010) بعنوان: **واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها**. هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق، والتوصل إلى آفاق لتطويرها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فتكونت من 180 طالباً وطالبة و60 مشرفاً تربوياً. كانت أداة الدراسة استبانة وأظهرت النتائج وجود ضعف بالتزام الطلبة المعلمين في دروس التربية العملية، كما بيّنت كثرة عدد التلاميذ في الصف وأكدت أن مشكلات الطالب المعلم الشخصية تؤثر سلباً في أدائه. أوصت الدراسة بأن تكون التربية العملية لأكثر من عام، وزيادة فترة الانفراد بالتدريس، وبضرورة متابعة المشرفين ومحاسبة المقصرين.

دراسة شاهين (2010) بعنوان: **مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين**. هدفت الدراسة إلى تعرّف مشكلات التطبيق الميداني التي يواجهها الدارسون في جامعة القدس المفتوحة أثناء فترة التدريب وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية مثل الجنس والتخصص. كان منهج الدراسة منهج وصفي وتكونت عينة الدراسة من 246 طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أن ترتيب المشكلات التي يواجهها الطلبة في أثناء التطبيق الميداني جاء كما يلي: مجال دور المشرف الأكاديمي (والذي تمثل في قلة عدد زيارات المشرفين للطلبة المعلمين، وقلّة تنويعهم للأساليب الإشرافية المستخدمة، وقلة الملاحظات التوجيهيّة من المشرفين للطلبة المعلمين)، فمجال المدرسة المتعاونة (والذي تمثّل في

قلّة الوسائل التعليمية، وقلّة الاهتمام بالطلبة المعلمين، وضعف التعاون من قبل المعلم المتعاون مع الطلبة المعلمين)، ثم مجال خطة التدريس (والذي تمثّل في ضعف الطلبة في تحضير الدرس).

دراسة أبو صواوين (2010) بعنوان: **الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية.** هدفت الدراسة تعرّف الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر، من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من 112 طالبا وطالبة واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، أظهرت النتائج أن أعلى سلّم الاحتياجات للكفايات التدريسيّة للطلبة المعلمين جاء في الترتيب الآتي: كفايات عرض الدرس، كفايات التقويم، كفايات غلق الدرس، كفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية، كفاية استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس، كفايات التخطيط، كفايات إدارة الصف، وأخيراً كفايات الأهداف التدريسية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بوضع نظام فعال لمتابعة التربية العملية من قبل إدارة كلية التربية، بحيث يشمل متابعة المشرف والطالب المعلم.

دراسة كنعان (2007) بعنوان: **رؤية لإعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة** . هدفت الدراسة إلى وضع تصور لإعداد معلم رياض الأطفال في نظام التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفق متطلبات الجودة من حيث: بيئة الروضة، المناهج والمقررات الدراسية، والكفايات/ المهارات/ القدرات اللازمة لمربي رياض الأطفال. توصلت الدراسة إلى أن واقع إعداد معلم رياض الأطفال يعاني الكثير من القصور سواء في البنية الماديّة للمنشآت في الكلية، أو في المناهج والمقررات والتدريبات العملية حيث أظهرت نقصاً واضحاً في الوسائل التعليمية والمخابر اللغوية وكذلك مراكز تطبيق الأنشطة. قدمت الدراسة تصوراً لإعداد المعلم تناول الاهتمام بالإعداد الثقافي للطالب المعلم والتركيز على التدريبات العملية.

دراسة الحليق، الطحاينة، سلامة (2007) بعنوان: **تقويم برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة الهاشمية** . هدفت الدراسة إلى تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة الهاشمية في الأردن، ومعرفة الفروق في درجة فاعلية البرنامج تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من 73طالباً وطالبة أجابوا على استبانة مكونة من 48 فقرة وموزّعة على خمسة محاور: الإمكانات، التنظيم، الإشراف، التقويم والكفايات التعليمية. أشارت نتائج الدراسة إلى حصول ثلاثة محاور على درجة فاعلية كبيرة هي: الإشراف، التقويم، الكفايات التعليمية ؛ وحصول محور التنظيم والإمكانات على درجة فاعلية متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين الطلاب والطالبات على محاور الدراسة باستثناء محور الكفايات التعليمية. أوصت الدراسة بضرورة حثّ الجهات ذات العلاقة على الاهتمام بالأمور التنظيمية وزيادة المخصصات المالية لدعم وتوفير الإمكانات الرياضية.

دراسة العياصرة (2005) بعنوان: **تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس** . هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس من خلال أداة أعدت لهذا الغرض تضمنت خمسة محاور واشتملت على 91 فقرة. أظهرت النتائج أن أربعة محاور قد حققت درجة فاعلية متوسطة هي: المحور المتعلّق بمتابعة المشرفين للطالب المعلم، المحور الخاص بمدى تفعيل برنامج الإعداد التربوي، المحور المتعلق بالمعلّم المتعاون، التربية العملية لدى الطالب المعلم والمحور المتعلق بمدى إكساب برنامج التربية العملية الطالب المعلم الخبرات التربوية الميدانية. وأما المحور الخاص بمدى متابعة مدير المدرسة للطالب

المعلم فقد حلّ أخيراً وبدرجة فاعلية ضعيفة. وأظهرت النتائج أن برنامج التدريب الميداني كان له درجة تأثير متوسطة في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس. بينت نتائج الدراسة كذلك أن أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلبة المتدرّبون تمثّلت في ضعف الإمكانات المتاحة في مدارس التدريب الميداني.

دراسة جيمس و آخرون (James& Others, 2009) بعنوان: **تطوير مهارات معلمي الطفولة في ضوء الكفايات التربوية.** هدفت الدراسة إلى تقديم تصور حول كيفية إعداد معلم مرحلة ما قبل المدرسة وفق منحى الكفايات في كندا، وبينت نتائج الدراسة أن مجالات إعداد معلم ما قبل المدرسة ينبغي أن تنطلق مما يفعله الأطفال في قاعة النشاط، علاوةً على المعايير الفنية الأخرى التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، والمحددة من قبل المجلس الوطني لمعايير التعليم بالكفايات الرئيسة والفرعية اللازمة لإعداد معلم ما قبل المدرسة وذلك من خلال مساقات عامة وتفصيلية وتطبيقات عملية يدرسها المعلمون خلال مرحلة إعدادهم واشتملت الكفايات الرئيسة على المحاور التالية: التخطيط وتبنّي التعليم من أجل الفهم، تنفيذ التعلّيم، التعليمات، تحمل المسؤوليات.

دراسة سميث وليفاري (Smith& Levari, 2005) بعنوان: **فاعلية برنامج التدريب الميداني في إعداد الطلبة للتدريس.** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية التدريب الميداني في إعداد الطلبة للتدريس وكذلك تعرّف مصادر الدعم للطلاب أثناء فترة التدريب الميداني. تكونت عينة الدراسة من 480 طالباً وطالبة أجابوا على استبانة مكونة من 68 فقرة. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج التدريب الميداني وإسهامه في إعداد الطلاب وإكسابهم المهارات اللازمة لمهنة التدريس، كما بيّنت أن هناك تركيزاً على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب العملية وأن المشرفين التربويين والمعلمين والزملاء المتعاونين كانوا من أهم مصادر الدعم للطلبة أثناء فترة التطبيق في حين أن المديرين لم يقدموا الدعم اللازم للطلبة.

دراسة وود (Wood, 2000) بعنوان: **فاعلية برنامج التدريب الميداني في فهم الطلبة المعلمين للتدريس** . هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة برنامج التدريب الميداني في فهم الطلبة المعلمين لعملية التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة التدريب الميداني في جامعة لندن واستخدمت المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التدريب الميداني أسهم في إكساب الطلبة المعلمين فهماً أعمق للتدريس من خلال توظيفهم وربطهم للدراسات النظرية بالنواحي التطبيقية. وأشارت إلى أن بعض الطلبة المعلمين يفتقدون إلى الفهم العميق لعملية التدريس وأن هؤلاء سيواجهون مشكلات في حياتهم العملية.

التعليق على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع الكفايات ولكن تلك الدراسات بحثت موضوع كفايات المعلم لمراحل التعليم الأخرى حيث ركزت على الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم لإعطاء الدروس كدراسة أبو صواوين (2010)، في حين تناولت دراستنا الكفايات (الاجتماعية، الانفعالية...الخ) الضرورية للمربية. دراسات عدة حاولت تقويم فاعلية التدريب الميداني أو التربية العملية في كليات التربية أو في قسم معلم الصف لكن قلّة منها بحثت في برامج التدريب الميداني لطالبات رياض الأطفال وإعدادهن كمربيات مستقبليات كدراسة العياصرة (2005) ودراسة الحليق؛ الطحاينة؛ سلامة (2007). وهنا لا بد لنا أن نشير إلى أنه في بعض الدول يسمى برنامج التدريب الميداني: تربية عملية. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بحث واقع التدريب الميداني (التربية العملية) إلا أنها اختلفت في العينة وكانت من الدراسات السورية القليلة التي بحثت في واقع برنامج التدريب الميداني في رياض الأطفال (على حد علم الباحثتين). أغلب هذه الدراسات كدراسة المطلق (2010) توصلت إلى نتائج تفيد أن

واقع التدريب الميداني (التربية العملية) يعاني من جوانب قصور وضعف كثيرة، كما أوصت بضرورة تدخلات تربوية للرفع من سوية هذا البرنامج وجودته. فجاءت الدراسة الحالية استجابة لهذه التوصيات واستكمالاً لهذه الدراسات.

النتائج والمناقشة

للإجابة عن السؤال الأول: ما مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكساب الطالبات الكفايات المعرفية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ويبين الجدول رقم (1) نتائج إجابات أفراد العينة على بنود محور الكفايات المعرفية.

جدول رقم (1) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية
لآراء الطالبات حول مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكسابهن الكفايات المعرفية

لاالرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	القدرة على إدراك حاجات الأطفال وميولهم وإمكاناتهم	4,00	0,88	80
2	التعرف على خصائص الطفل (عقلياً، انفعالياً، جسدياً واجتماعياً والعلاقة بينها)	4,03	0,90	80,57
3	القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال	3,84	0,99	76,86
4	معرفة الطرق الخاصة بمراقبة سلوك الطفل	3,64	0,93	72,86
5	توجيه سلوك الأطفال باستخدام أساليب التعزيز المناسبة	3,96	0,89	79,14
6	يشجّع على الإبداع والابتكار	3,77	1,05	75,43
7	تحديد الوسائل والطرق المناسبة للتعامل مع الأطفال	3,87	0,93	77,43
8	التعرف على المنهاج التعليمي المتّبع في رياض الأطفال	3,53	1,07	70,57
9	القدرة على تحليل سلوك الطفل	3,47	1,09	69,43
10	القدرة على استخدام أدوات ملاحظة مناسبة تمكّن المربية من التعرف على الطفل	3,63	0,99	72,57
	الإجمالي	3,77		75,48

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS)

يوضح الجدول رقم (1) أن البند رقم 2 (التعرف على خصائص الطفل عقلياً، انفعالياً، جسدياً واجتماعياً والعلاقة فيما بينها) قد حصل على أعلى متوسط حسابي (4.03) ووزن نسبي (80.57) تلاه البند رقم 1 (القدرة على إدراك حاجات الأطفال وميولهم وإمكاناتهم) بمتوسط حسابي (4.00) ووزن نسبي (80) بينما حصل البند رقم 9 (القدرة على تحليل سلوك الطفل) على أدنى متوسط حسابي (3.47) ووزن نسبي (69.43) تلاه البند رقم 8 (التعرف على المنهاج التعليمي المتبّع في رياض الأطفال) بمتوسط حسابي (3.53) ووزن نسبي (70.57). هذا يدلّ على أن التدريب الميداني قد عمل فعلياً على تنمية الكفايات المعرفية لدى الطالبات ومكنهنّ من التعرّف إلى خصائص طفل

الروضة الجسدية والعقلية والانفعالية وساعدهنّ على إدراك حاجات الأطفال وميولهم ولكن ما زال هناك بعض القصور في مجال القدرة على تحليل سلوك الأطفال وهذا يفرض زيادة في عدد ساعات التدريب الميداني وضرورة تقديم نماذج سلوكية لأطفال الرياض والعمل على تحليلها مع الطالبات. أما بالنسبة لعدم القدرة على تعرّف المنهاج المتبع في الرياض فيعزى ذلك الى تنوع المناهج المتبعة في الرياض وعدم الالتزام بالمنهاج المعتمد من قبل الوزارة. بلغ المتوسط الحسابي لبنود مجال الكفايات المعرفية ككل (3.77) وهو يقابل درجة الإجابة العالية على مقياس ليكرت وبلغت أهميته النسبية (75.48) وهذا يوضح القدرة العالية لبرنامج لتدريب الميداني على تنمية الكفايات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة عن السؤال الثاني : ما مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكساب الطالبات الكفايات الأدائية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لبنود هذا المحور كما هو مبين في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء الطالبات حول مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكسابهن الكفايات الأدائية

االرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	القدرة على صياغة الأهداف السلوكية	3,59	0,94	71,71
2	القدرة على وضع خطط دراسية (يومية وشهرية وفصلية)	3,53	0,93	70,57
3	استخدام الأنشطة المناسبة لكل هدف سلوكي ولكل نشاط	3,71	0,93	74,28
4	اختيار الأنشطة التي تتلاءم مع اهتمامات وقدرات الطفل	3,81	0,87	76,28
5	القدرة على إدارة حجرة النشاط بفاعلية	3,80	1,030	76
6	القدرة على استثارة دافعية الأطفال	3,91	0,89	78,28
7	القدرة على المحافظة على انتباه الأطفال	3,86	0,84	77,14
8	القدرة على توزيع المسؤوليات بين الأطفال	3,83	0,88	76,57
9	القدرة على تقييم البرامج الموضوعة من حيث مناسبتها لمستوى الأطفال	3,54	0,86	70,86
10	القدرة على اكتساب مهارات عملية تتوافق مع التطورات الجارية	3,59	1,04	71,71
11	امكانية استخدام الأساليب التربوية التي تناسب خصائص الأطفال	3,64	0,93	72,86
12	توظيف الوسائل التعليمية المتنوعة التي تتناسب مع الخبرات المقدمة للطفل	3,63	0,98	72,57
13	القدرة على تقييم مستوى الأطفال (معرفياً، سلوكياً، انفعالياً...الخ)	3,74	0,99	74,86
	الإجمالي	3,70		74,13

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS)

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن البند رقم 6 (القدرة على استثارة دافعية الأطفال) قد حصل على أعلى متوسط حسابي (3.91) ووزن نسبي (78.28) تلاه البند رقم 7 (القدرة على المحافظة على انتباه الأطفال) بمتوسط حسابي (3.86) ووزن نسبي (77.14)، هذا يدل على أن برنامج التدريب الميداني قد مكّن الطالبات من القدرة على استثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم ومكّنهنّ من القدرة على توزيع المسؤوليات بين الأطفال. كما يتضح من قراءتنا للجدول أنهنّ بحاجة بدرجة أكبر لاكتساب مهارات عملية مواكبة للتطورات الجارية حيث حصل البند رقم 9 (القدرة على تقييم البرامج الموضوعة من حيث مناسبتها لمستوى الأطفال) على أدنى متوسط حسابي (3.54) ووزن نسبي (70.86) تلاه البند رقم 10 (القدرة على اكتساب مهارات عملية تتوافق مع التطورات الجارية) بمتوسط حسابي (3.59) ووزن نسبي (71.71)، لكن بالإجمال جاء تقييم الطالبات لمدى قدرة التدريب الميداني على تنمية الكفايات الأدائية لديهنّ عالياً حيث بلغ المتوسط الحسابي لكافة بنود المجال (3.70) وهو يقابل درجة الإجابة العالية على مقياس ليكرت وبلغت أهميته النسبية (74.13) وهذا يوضّح أن التدريب الميداني قد أدى أحد أهم أدواره في تنمية الكفايات الأدائية لدى الطالبات وطوّر لديهن القدرة العملية على التعامل مع أطفال الرياض.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكساب الطالبات الكفايات الانفعالية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود هذا المحور كما هو مبيّن في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

لآراء الطالبات حول مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكسابهن الكفايات الانفعالية

االرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	توليد الرغبة في تعليم الأطفال	4,07	0,89	81,42
2	تنمية الاستعداد النفسي للتعامل مع الأطفال	3,89	1,02	77,71
3	التحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال	4,17	0,81	83,43
4	المرونة في التعامل مع الأطفال	4,13	0,90	82,57
5	تنمية الثقة بالنفس لديك كمربية	4,06	0,98	81,14
6	تنمية تقدير الذات لديك كمربية	4,16	0,89	83,14
7	تشجيع المشاعر الإيجابية للتعامل مع الأطفال	4,20	0,84	84
8	التعامل مع الأطفال بحنان وعطف	4,37	0,80	87,43
9	الابتعاد عن العصبية والغضب	4,24	0,94	84,86
10	القدرة على إقامة علاقات وديّة وسليمة مع الأطفال وذويهم	4,29	0,93	85,71
	الإجمالي	4,16		83,14

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS)

يبين الجدول رقم (3) أن برنامج التدريب الميداني قد عمل وبدرجة عالية على تنمية الكفايات الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة حيث أنه عمل على تنمية قدرتهنّ على التعامل مع الأطفال بحنان وعطف وزاد من قدرتهنّ على

إقامة علاقات وديّة وسليمة مع الأطفال وأهلهم وساعدهنّ في الابتعاد عن العصبية والغضب وزاد من مرونتهنّ ومشاعرهن الإيجابية وصبرهنّ في التعامل مع الأطفال، الأمر الذي أدى الى تنمية تقدير الذات لديهنّ كمربيات وولد لديهنّ الرغبة في التعامل مع الأطفال، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكافة بنود المجال (4.10) والوزن النسبي (83.14) وهو يقابل درجة الإجابة العالية على مقياس ليكرت ويعكس تقديراً عالياً من قبل الطالبات لقدرة التدريب الميداني على تنمية كفاياتهنّ الانفعالية. يوضّح الجدول رقم 4 أن البند رقم 8 (التعامل مع الأطفال بحنان وعطف) قد حصل على أعلى متوسط حسابي (4.37) ووزن نسبي (87.43) تلاه البند رقم 10 (القدرة على إقامة علاقات وديّة وسليمة مع الأطفال وذويهم) بمتوسط حسابي (4.29) ووزن نسبي 85.71، بينما حصل البند رقم 2 (تنمية الاستعداد النفسي للتعامل مع الأطفال) على أدنى متوسط حسابي (3.89) ووزن نسبي (77.71)، ولكن بالرغم من حصول هذا البند على أدنى متوسط حسابي مقارنة مع البنود الأخرى للمجال إلا أنه مازال يقابل درجة الإجابة العالية على مقياس ليكرت وهذا يدلّ على أن الطالبات يدركن فاعلية برنامج التدريب الميداني في تعزيز الاستعداد النفسي لديهنّ للتعامل المناسب مع الأطفال، كما يعكس وعي الطالبات لأهمية الناحية النفسية على اعتبار أن الاستعداد النفسي هو الذي يجعل منهنّ مربيات ناجحات في التعامل مع الأطفال.

للإجابة عن السؤال الرابع : ما مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكساب الطالبات الكفايات الاجتماعية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود هذا المحور كما هو مبيّن في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية
لآراء الطالبات حول مدى قدرة برنامج التدريب الميداني على إكسابهنّ الكفايات الاجتماعية

لرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	حسن معاملة الأطفال واحترامهم	4,37	0,68	87,43
2	الاهتمام بالناحية الصحية والجسدية والنفيسة لكل طفل	4,13	0,95	82,57
3	معرفة طرق التواصل مع الأهل للتعرّف على مشكلات الطفل	3,69	1,21	73,71
4	احترام عادات وتقاليد عائلات الأطفال ومحاولة عدم التدخل بها	3,81	1,07	76,28
5	العمل مع المديرة للحفاظ على النظام والأمن والانضباط	3,91	1,02	78,28
6	العمل مع المديرة من أجل اختيار المنهاج التعليمي المناسب	3,53	1,16	70,57
7	تبادل الأفكار والخبرات مع الزميلات بغرض التطوير المهني	3,71	1,12	74,28
8	التعاون مع الزميلات من أجل حل مشكلات الأطفال	3,76	1,09	75,14
9	تشجيع الأطفال على إبداء آرائهم	3,99	1,00	79,71
10	تشجيع أنماط التفكير المختلفة عند الطلاب	3,84	0,98	76,85
11	استقبال تساؤلات الأطفال والإجابة عنها بطريقة مقنعة	4,11	0,97	82,28
	الإجمالي	3,90		77,92

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS)

يتضح من الجدول رقم (4) أن برنامج التدريب الميداني قد أدى دوره في تنمية كفايات الطالبات الاجتماعية حيث أصبحن أكثر قدرة على التعامل مع الأطفال وولّد لديهنّ احتراماً لأطفال هذه المرحلة، وزاد من قدرتهنّ على استقبال تساؤلات الأطفال ومحاولة الإجابة عليها بشكل مقنع، كما أسهم في تنمية قدرتهنّ على الاهتمام بالنواحي الصحية والجسدية والنفسية. من جهة ثانية فإن الطالبات بحاجة إلى مزيد من التدريب على طرق التعامل مع مديرات الرياض لاسيما فيما يخص العمل سوياً على اختيار المنهاج المناسب لمستويات الأطفال وإمكاناتهم وميولهم، كذلك هم بحاجة للتعرّف بشكل أكبر على أجدى الطرق للتواصل مع أولياء أمور الأطفال من أجل العمل معهم على معرفة مشكلات أطفالهم وبالتالي العمل سوياً على حلها. حيث حصل البند رقم 1 (حسن معاملة الأطفال واحترامهم) على أعلى متوسط حسابي (4.37) ووزن نسبي (87.43) وجاء ثانياً البند رقم 2 (الاهتمام بالناحية الصحية والجسدية والنفيسة لكل طفل) بمتوسط حسابي (4.13) ووزن نسبي (82.57) بينما حصل البند رقم 6 (العمل مع المديرة من أجل اختيار المنهاج التعليمي المناسب) على أدنى متوسط حسابي (3.53) ووزن نسبي (70.57) تلاه البند رقم 3 (معرفة طرق التواصل مع الأهل للتعرّف على مشكلات الطفل) بمتوسط حسابي (3.69) ووزن نسبي (73.71). بشكل عام، جاء متوسط إجابات أفراد العينة على بنود هذا المجال عالياً حيث بلغ (3.90) وأهميته النسبية كانت (77.92) وهذا يقابل درجة الإجابة العالية على مقياس ليكرت وهذا يعكس قدرة عالية لبرنامج التدريب الميداني على تنمية الكفايات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

من الجداول (1، 2، 3، 4) يتضح أن برنامج التدريب الميداني قد عمل وبدرجة عالية على تنمية كفايات أفراد عينة الدراسة المعرفية والأدائية والانفعالية والاجتماعية. تعزو الباحثتان ذلك إلى كون برنامج التدريب الميداني هو التطبيق العملي للنواحي النظرية حيث تقوم الطالبات بتطبيق المعلومات النظرية التي تعلمنها ميدانياً، كما أن برنامج التدريب الميداني يسمح للطالبات بالتعامل المباشر مع الأطفال في الرياض وبالتالي الاحتكاك مع مواقف ومشكلات حقيقية عليهنً حسن التصرف حيالها، مما يؤدي الى زيادة مهاراتهنّ وكفاياتهنّ ومن المعروف أن التعرض لمواقف حقيقية يؤدي إلى اكتساب المهارة أو تنميتها بصورة أفضل من مجرد تلقي معلومات نظرية عنها أو حتى التعرض لمواقف تمثيلية مصغرة عنها. لقد توافقت نتائج دراستنا مع دراسة الحليق (2006) ودراسة سميث وليفاري (2005) والتي أظهرت فاعلية عالية للتدريب الميداني في إكساب الطلبة الكفايات الضرورية لهم لممارسة مهنة المستقبل، بينما اختلفت مع دراسة العياصرة (2005)، التي أظهرت فاعلية متوسطة للتدريب الميداني في إكساب الطلبة هذه الكفايات.

للإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى رضا أفراد العينة عن برنامج التدريب الميداني؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لكل بند من بنود هذا المحور والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمدى رضا أفراد العينة عن برنامج التدريب الميداني

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أداء مدرسيّ التدريب الميداني	3,44	1,13	68,86
2	عدد الساعات المعتمدة للتدريب الميداني	2,31	0,95	46,28
3	الزيارات الميدانية لرياض الأطفال	2,04	1,26	40,86
4	تعامل مديرات الرياض مع الطالبات أثناء التدريب الميداني	2,74	1,22	54,86
5	ملائمة العلامات الممنوحة في التدريب الميداني للجهد المبذول	3,16	1,04	63,14

6	مدى فائدة اللقاءات الأسبوعية مع مدرسيّ التدريب الميداني	3,43	1,04	68,57
7	الخدمات التي تقدمها إدارة القسم لتسهيل عملك في الرياض أثناء فترة التدريب	2,54	1,16	50,86
8	أساليب التقويم التي يعتمدها مدرسو التدريب الميداني	3,03	0,96	60,57
9	طرائق التدريس المتبعة أثناء فترة التدريب الميداني	2,99	1,04	59,71
10	تأثير برنامج التدريب الميداني على عملك المستقبلي كمربية	3,79	0,99	75,71
	الإجمالي	2,95		58,94

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على تحليل مضمون إجابات أفراد العينة

يظهر الجدول رقم (5) رضا متوسط من قبل الطالبات عن برنامج التدريب الميداني حيث حصل هذا المحور ككل على متوسط حسابي قدره (2.95) وهو يقابل درجة الإجابة المتوسطة على مقياس ليكرت، حيث أكدت الطالبات على مدى تأثير برنامج التدريب الميداني على عملهنّ المستقبلي كمربيات فحصل هذا البند على أعلى متوسط حسابي (3.79) ووزن نسبي (75.71) وهذا يظهر أهمية برنامج التدريب الميداني في إعطاء الطالبات تصوراً حقيقياً عن مهنة المستقبل والأثر البالغ لهذا البرنامج على عملهنّ المستقبلي. كما وأظهر أفراد العينة رضا عن أداء مدرسيّ التدريب الميداني حيث حصل هذا البند على متوسط حسابي (3.44) ووزن نسبي (68.88) بالمقابل كانت الطالبات يتوقعن فائدة أكبر من الزيارات الميدانية لرياض الأطفال حيث حصل هذا البند على أدنى متوسط حسابي (2.04) ووزن نسبي (40.86) تلاه البند المتعلق بعدد الساعات المعتمدة للتدريب الميداني حيث حصل على متوسط حسابي (2.31) ووزن نسبي (46.28).

تعزو الباحثتان درجة الرضا المتوسطة التي حصل عليها برنامج التدريب الميداني إلى بعض جوانب القصور في مجال الزيارات الميدانية لرياض الأطفال والتي كان يجب أن تحقق فائدة أكبر أو إلى عدم تعاون مديرات الرياض معهنّ وكذلك ضعف الدعم الذي تقدمه إدارة القسم على هذا الصعيد، الأمر الذي انعكس سلباً على أدائهنّ، ولم يمكنهن بالتالي من اكتساب كل ما كان من المفترض اكتسابه من خلال البرنامج، فالطالبات يدركّن أهمية برنامج التدريب الميداني في إعدادهن كمربيات، وبالتالي كنّ يتوقّعن الفائدة الأفضل منه ويأملن أن يكون على مستوى المهمة والهدف الذي وجد من أجله، الأمر الذي يفرض ضرورة تطوير جوانب برنامج التدريب الميداني التي حصلت على درجة رضا متوسطة أو متدنية.

للإجابة عن السؤال السادس: ما أبرز نقاط القوة والضعف في برنامج التدريب الميداني وذلك بجانبيه النظري المتمثل باللقاءات الأسبوعية والتطبيقي المتمثل بالزيارات الميدانية لرياض الأطفال، قامت الباحثتان باستخدام المعالجة النوعية للمعطيات من خلال تحليل مضمون إجابات الطالبات على هذا السؤال. الجدول رقم (6) يوضح أبرز الإيجابيات ونقاط القوة في برنامج التدريب الميداني من جهة، كما ويحدد أبرز السلبيات ونقاط الضعف التي تحتاج إلى تطوير من جهة أخرى ودائماً بالاستناد إلى آراء عينة الدراسة.

جدول رقم (6) أهم نقاط القوة والضعف في برنامج التدريب الميداني

أهم نقاط القوة في برنامج التدريب الميداني		أهم نقاط الضعف في برنامج التدريب الميداني
القاءات الأسبوعية	التعامل الجيد والمريح مع مشرفي التدريب الميداني	قلة عدد اللقاءات وبالتالي عدد ساعات التدريب الميداني
	التعريف بخصائص طفل الروضة من خلال المقررات النظرية	عدم وجود اختصاصيين للتدريب الميداني
	تبادل الخبرات والمعارف مع الطالبات الأخريات عن نشاطاتهنّ الميدانية	قلة الحوارات والنقاشات مع مشرفي التدريب الميداني حول بعض المواقف والسلوكات الصادرة عن أطفال الرياض
	التعريف بالأساليب التربوية التي تساعد في التعامل مع طفل الروضة	ضعف في استخدام التقنيات والوسائل التعليمية وعدم تدريب الطالبات على إنتاجها واستخدامها
الزيارات الميدانية	يتيح المجال للطالبات لاختبار مهاراتهنّ وكفاياتهنّ من خلال التعرض لمواقف حقيقية في الرياض عليهنّ حسن التعامل معها	قلة عدد الزيارات لرياض الأطفال
	يعطي فرصة للاحتكاك والتعامل المباشر مع الأطفال	عدم حضور المشرف أثناء فترة التدريب الميداني في الروضة
	يقدم فرصة لاختبار وتطبيق مهنة المستقبل والتعرّف عليها عن كثب	عدم تعاون مديرات الرياض مع الطالبات أثناء فترة التدريب
	يسمح للطالبات بالزيارات الميدانية للرياض العامة والخاصة وبالتالي يؤدي إلى تطبيق عملي للأفكار النظرية	ضعف الدعم والتنسيق الذي تقدمه إدارة القسم في مجال التعاون مع إدارات الرياض
	تصقل شخصية الطالبة وخاصة من الناحية الاجتماعية	عدم توافر ما تحتاجه الطالبات أثناء فترة التدريب من وسائل تعليمية

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على تحليل مضمون إجابات أفراد العينة

للإجابة عن السؤال السابع: ما اقتراحات أفراد العينة لتطوير برنامج التدريب الميداني؟ فقد جاءت متماشية مع نقاط القوة والضعف فيه. حيث أكّد أفراد العينة ضرورة اعتماد برنامج التدريب الميداني منذ السنة الدراسية الأولى وبالتالي زيادة عدد الساعات المعتمدة له وكذلك ضرورة مرافقة مشرف التدريب الميداني للطالبات أثناء فترة التدريب في الرياض، مع ضرورة الاهتمام بزيادة عدد الرياض سواء أكانت عامة أم خاصة التي يمكن للطالبات زيارتها والتدرّب فيها. الجدول رقم (7) يبين أهم المقترحات التي قدّمت من قبل أفراد عينة الدراسة لتطوير التدريب الميداني.

جدول رقم (7) مقترحات أفراد العينة لتطوير برنامج التدريب الميداني

العبارة	النسبة المئوية
ضرورة اعتماد التدريب الميداني منذ السنة الأولى وعدم اقتصار ذلك على السنتين الثالثة والرابعة	%90
زيادة عدد ساعات التدريب الميداني	%80
ضرورة مرافقة مشرف التدريب الميداني للطالبات أثناء فترة التدريب في الرياض	%75
زيادة عدد الرياض العامة والخاصة التي يمكن للطالبات زيارتها وإجراء التدريب الميداني فيها	%73
ضرورة أن يكون مشرفو التدريب الميداني من ذوي الخبرة والاختصاص	%45
زيادة الحوار والنقاش مع المدرسين/ المشرفين أثناء فترة اللقاءات الأسبوعية	%33
أن تقيس أساليب التقويم كفايات الطالبات العملية ولا تعتمد فقط على قياس الناحية الحفظيّة لديهنّ	%30

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على تحليل مضمون إجابات أفراد العينة

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت الدراسة الحالية إلى تأكيد قلة عدد رياض الأطفال المتعاونة والتي تسمح للطالبات التدرب فيها، وعدم كفاية عدد ساعات التدريب الميداني. كما بينت ضعف في طرائق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة في برنامج التدريب الميداني والتي تحتاج الى المزيد من التطوير. بناءً على ذلك، تقدم الباحثتان التوصيات التالية:

1. زيادة عدد ساعات التدريب الميداني وضرورة اعتماده منذ السنة الدراسية الأولى وذلك نظراً لأهميته الكبيرة في إعداد الطالبات وتأهليهنّ للتعامل مع طفل الروضة.
2. ضرورة زيادة التعاون مع رياض الأطفال العامة والخاصة وضرورة توافر كل الإمكانات والوسائل فيها و التي تحتاجها الطالبات أثناء فترة تدريبهن.
3. إقامة ورشات عمل وندوات للعاملين في مؤسسات رياض الأطفال حول أهمية برنامج التدريب الميداني في إعداد طالبات رياض الأطفال وذلك من أجل أن تقوم مديرات الرياض والعاملين بها على التعامل بجديّة واهتمام مع الطالبات أثناء فترة التدريب.
4. العمل على تطوير طرائق التدريس باستخدام تقنيات تربوية حديثة أثناء اللقاءات الأسبوعية للتدريب الميداني (مثال: العروض التلفزيونية لبعض المواقف التربوية وسلوكات الأطفال) وذلك لتشجيع الطالبات على معرفة كيفية التعامل مع مواقف مماثلة أو شبيهة.
5. إقامة دورات تدريبية لمشرفي التدريب الميداني ضمن إطار التدريب المستمر وذلك بغية اطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال إعداد مربيات رياض الأطفال، سواء من حيث الطرائق المتبعة في التدريس أو أساليب التقويم أو كيفية إعداد وإنتاج الوسائل التعليمية...الخ مما يسهم في رفع مستوى أدائهم.

المراجع

أبو صواوين، راشد محمد. *الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية* ، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 1، العدد 2، غزة، 2010، 359-398.

البيشي، غزيل حسين سعد. *الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في منطقة تبوك التعليمية* ، رسالة ماجستير، الأردن، الكرك، جامعة مؤتة، 2008، 66.

حماد، شريف علي. *واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين*، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 13، العدد1، غزة، 2005، 155-193.

الحليق، محمود علي؛ الطحاينة، زياد؛ سلامة، ابراهيم. *تقويم برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة الهاشمية* ، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 22 (4)، 2007.

رمو، لمى. *فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهنّ التربوية*، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، *2013، 221.*

شاهين، محمد أحمد. *مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين*، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، العدد 2، فلسطين،2010، 45-74.

شريف، مها يوسف . *مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة*، مجلة جامعة تشرين، م33، ع4، 2011، 137-157.

الشماس، عيسى؛ السناد، جلال. *الروضة والمجتمع*، سوريا، دمشق: منشورات جامعة دمشق ، 2004، 216

صاصيلا، رانيا . *استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة*، سوريا، دمشق، 2010، 79.

العياصرة، محمد. *تقويم طلبة معلمي التربية الإسلامية لبرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(3)، 2005، 215-229.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. *الكفايات التدريسية*، الأردن، عمان، دار الشروق، ط1، 2003، 387.

فهمي، عاطف عدلي. *معلمة الروضة*. الأردن، عمان، دار المسيرة، 2007، 336.

الفرا، عبد الله؛ جامل، عبد الرحمن. *المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغّر* ، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن، 2003، 224.

القلا، فخر الدين ؛ ناصر، يونس. *أصول التدريس*، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة دمشق، 2001، 344.

كنعان، أحمد. *رؤية لإعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة* ، ندوة رياض الأطفال، "واقع وآفاق مناهج رياض الأطفال ومعايير الجودة والعلوم النفسية لإعداد معلم الروضة وأدواره ومهامه" حمص من 22 ولغاية 2007/10/23.

المطلق، فرح سليمان. *واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها*، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29 ، العدد 1، 2010، 61-96.

مرتضى، سلوى؛ أبو النور، حسناء. *مدخل إلى رياض الأطفال 2*. سوريا، دمشق، منشورات جامعة دمشق، 2003، 173.

نجهان، أحمد ابراهيم أحمد . *دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، 183.

- BARBARA , dona, 2009. Improving Teachers Competency Based Training Program For Beginning The year, Vol (78), No (22), p.256.

- SMITH, K. & LEV-Ari, L. 2005.The place of the practicum in preservice teacher education: the voice of the students. Asia-Pacific Journal of Teacher Education 33(3), pp.289–302.

- National association for the education of The Young Children,(2009), Developing Teacher Competencies, international journal of science Education Vol (13), No (2), pp.27-47.

- WOOD, K. 2000.The experience of learning to teach: changing student teachers' ways of understanding teaching. Journal of Curriculum Studies, 31(1), pp. 75-93.

- GHIGLIONE, R. Matalon, B. 1998. *Les enquêtes sociologiques : théories et pratique.* Paris : A. Colin. 6e éd.